Virtual Awareness and Its Role in Changing University Students' Attitudes towards the COVID-19 Pandemic: A Field Study at King Faisal University

Dr. Ayman Ahmed Faraj Khalil
Assistant Professor of Sociology - Department of Social Studies
King Faisal University / College of Arts
E-mail: akhalil@kfu.edu.sa

Abstract:

This study aims to identify the role of virtual awareness in mitigating the risks of the COVID-19 pandemic among university students by applying it to the students of King Faisal University. It also aims to identify the main preventive measures against the pandemic that students have learned through virtual awareness, as well as to explore the key aspects of virtual awareness related to the pandemic. The study employed a social survey method on the sample, using a questionnaire administered to a random sample of 100 students from King Faisal University who met the conditions and characteristics of the targeted sample from the College of Arts and the College of Education. The study yielded several important findings, including:

High levels of interest among university students in following virtual awareness aspects related to the COVID-19 pandemic through social networks and other virtual platforms.

The study results indicate that the majority of the sample acknowledged the active role of King Faisal University in mitigating the spread of the COVID-19 pandemic.

The study also revealed that the majority of the sample was influenced by virtual awareness campaigns in adhering to precautionary measures, with mask-wearing being the most prominent. Additionally, around two-thirds of the sample were influenced by following the guidelines and instructions related to social distancing within King Faisal University.

Key words: Virtual awareness, virtual communities, COVID-19 pandemic.

التوعية الافتراضية ودورها في تغيير اتجاهات طلبة الجامعة نحو جائحة كورونا دراسة ميدانية في جامعة الملك فيصل

الدكتور أيمن أحمد فرج خليل
أستاذ مساعد علم الاجتماع – قسم الدراسات الاجتماعية
جامعة الملك فيصل / كلية الآداب
E-mail: akhalil@kfu.edu.sa

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور التوعية الافتراضية في الحد من أخطار جائحة كورونا على طلبة الجامعة من خلال تطبيقها على طلبة جامعة الملك فيصل، والتعرف على أبرز إجراءات الوقاية من جائحة كورونا التي عرفها الطلبة من خلال التوعية الافتراضية، والتعرف على أهم مظاهر التوعوية الافتراضية المتعلقة بالجائحة، وقد اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي للعينة، من خلال استمارة استبيان طبقت على عينة عشوائية قوامها (١٠٠) مفردة من طلبة جامعة الملك فيصل ممن تتوافر فيهم شروط وخصائص العينة المستهدفة من كليتي الآداب والتربية بالجامعة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ارتفاع نسب اهتمام طلبة الجامعة بمتابعة مظاهر التوعية الافتراضية المتعلقة بجائحة كورونا عبر شبكات التواصل والمنصات الافتراضية الأخرى، كما أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية عينة الدراسة تشير إلى دور جامعة الملك فيصل الفاعل في الحد من انتشار جائحة كورونا، كما بينت نتائج الدراسة أيضا تأثر غالبية أفراد العينة بحملات التوعية الافتراضية في الالتزام بالإجراءات الاحترازية وأهمها ارتداء الكمامة، وأيضا تأثر حوالي ثلثي حجم العينة باتباع الإرشادات والتوجيهات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي داخل جامعة الملك فيصل.

الكلمات المفتاحية: التوعية الافتراضية، المجتمعات الافتراضية، جائحة كورونا.

أولًا: المقدمة ومشكلة الدراسة:

تعد حملات التوعية الافتراضية أحد أهم آليات التغير الاجتماعي، التي يتم عن طريقها معالجة القضايا والظواهر الاجتماعية التي تسعي دائما إلى تنمية المجتمعات وتغيير السلوكيات السلبية واستبدالها بأخرى إيجابية، حيث تهتم بالبعد الاجتماعي في العملية الاتصالية الحديثة من خلال الاعتماد على وسائل التواصل الافتراضية، مما يجعلها تقوم بوظيفتها على أكمل وجه عن طريق نشر الأفكار والترويج للقيم والسلوكيات الإيجابية والمحاولة لترسيخ تلك القيم والسلوكيات داخل المجتمع، ومع التطور التكنولوجي الذى مسّ شتى مجالات الحياة في السنوات الأخيرة الماضية، جعل من مواقع التواصل الافتراضية مؤسسات مهمة لها دور كبير في تربية النشأ وإكسابهم السلوكيات الصحيحة عبر الإنترنت، فنجد أن الفيسبوك يعرف باسم العالم الاجتماعي الافتراضي الجديد بعد أن أطلقت عليه شركة فيسبوك اسم "ميتا"، حيث كان في أول الأمر مجتمعاً افتراضياً صغيراً ضيقاً ومحدود النطاق، ومع الوقت أصبح أداة عالمية نصية مكتوبة ومسموعة وبصرية تفاعلية تؤثر في قرارات المتلقيين واستجاباتهم ومشاعرهم وسلوكياتهم، وكما أن لمواقع التواصل الافتراضية دوراً في تحقيق التفاعلية والمشاركة بين فئات مشتركة بينهم في الاهتمامات والأنشطة، وبتطور المجتمع الافتراضي الذى أصبح فضاءً مفتوحاً للجميع، مما دعا العديد من المهتمين والباحثين الاجتماعيين إلى الحاجة لخلق فرع جديد في علم الاجتماع يهتم بدراسة المجتمع الرقمي والعالم الافتراضي؛ وهو ما يعرف بعلم الاجتماع المواقع الاجتماعية، حيث تعد مواقع التواصل الافتراضية مجالاً يمكن الفرد من خلاله الولوج لعالم افتراضي يشبه الواقع، في ظل الإعلام الافتراضي، وظهور الوسائط المتعددة، ومتابعة الملايين من الأحداث المتزامنة في أسرع وقت، والتواصل مع آلاف المتابعين للمستحدثات عبر العالم، من خلال التفاعل معهم، وتقديم وجهات النظر المختلفة عبر مواقع التواصل الافتراضي، ومع بداية جائحة كورونا (كوفيد١٩) اتضح الدور التوعوي من مخاطر انتشار الفيروس وطرق تجنب العدوى والشروط الاحترازية لمواجهته، وتثقيف الأفراد وتزويدهم بالمعلومات.

ويعزى اهتمامنا بفئة طلبة الجامعات إلى أنهم أكثر الفئات استخداماً للإنترنت ولمواقع التواصل الافتراضية، نتيجة للانفجار المعرفي الهائل الموجود بتلك المواقع الافتراضية، ونتيجة تطور وسائل الإعلام الجماهيرية، التي تمثل متغيراً اجتماعياً وثقافياً مهماً في حياة كل فئات المجتمع وبصفة خاصة فئة طلبة الجامعات، وهى إحدى مصادر المعلومات، وبهذا فهي تشكل سلوكياتهم لأنهم من خلالها يتبنون آراءً ووجهات نظر بحكم التأثير القوي لهذه الوسائل على حياتهم.

فقد اتخذت معظم شركات ومواقع التواصل الافتراضية خطوات جادة للعمل على مواجهة انتشار جائحة كورونا ومواجهة كل الشائعات والمعلومات الخاطئة المنتشرة عبرها، فقد كان للمملكة العربية السعودية دور مهم في مواجهة جائحة كورونا من خلال إطلاق عدد من الحملات الافتراضية مثل حملة

"متر ونص" التي هدفت إلى تعزيز التباعد الاجتماعي داخل والمنزل وخارجه بمسافة متر ونص للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩) وحملة " دايما العبها صح " التي تركز على الحفاظ على الصحة البدنية والذهنية لممارسي الألعاب، وحملة "عيونك تكفي" وهى تهدف إلى التذكير بأهمية لبس الكمامة في كل مكان وحث أفراد المجتمع كافة على الالتزام بلبسها للوقاية من فيروس كورونا والحد من انتشاره.

كما كان لجامعات المملكة العربية السعودية خاصة جامعة الملك فيصل دور مهم في الحد من انتشار جائحة كورونا فقد قام معالي رئيس الجامعة بتدشين مركزٍ للقاحات فايروس كورونا في الجامعة، وأتيح لمنتسبي الجامعة كافة الحصول على اللقاح بكل يسر وسهولة.

كما قامت الجامعة بإعداد حملة توعوية وتثقيفية بفيروس كورونا؛ الهدف منها الإسهام في رفع الوعي الصحي لمنتسبي العمادة من الكادر الإداري والتدريسي والطلبة والطالبات، وتعزيز الجهود الصحية التوعوية التي تبذلها الجامعة، والتعريف بالإجراءات التي يجب اتخاذها في حالات الاشتباه، على وفق إرشادات وزارة الصحة، وتهدف كذلك إلى اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع انتشار الفيروس واتباع العادات الصحية السليمة للوقاية منه، بتقديم النصائح الطبية للوقاية من الفيروس وتوزيع المطبوعات التوعوية التي تتعلق بأعراضه والوقاية منه، والاحتياطات اللازمة لمنع انتشاره، وقد نفذت البرامج الوقائية باستخدام المنصات الإعلامية الإلكترونية للعمادة وعبر الصفحات الافتراضية الخاصة بالجامعة؛ لنشر التوعية والتثقيف من خلال تقديم النصائح والإرشادات.

- **ومن خلال العرض السابق تكمن مشكلة الدراسة** في أن التوعية الافتراضية من أكثر الأشكال التوعوية انتشاراً في الآونة الأخيرة عبر وسائل التواصل الافتراضية حيث لاحظ الباحث أن هذه المواقع قد استخدمت هذا الشكل البرامجي لتقديم التوعية حول جائحة كورونا، ويعد طلبة الجامعات أكثر الفئات استخداماً لمواقع التواصل الافتراضية، حيث أجري الباحث دراسة استطلاعية على عينة قوامها ٢٠ مفردة بما يمثل٢٠% من عينة الدراسة الأصلية، وقد تمثلت نتائج الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

١- أثبتت نتائج الدراسة أن٩٠% من الشباب الجامعي يتابعون التوعية الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- أثبتت نتائج الدراسة أن حوالي٨٠% من الشباب الجامعي يتابعون حملات التوعية الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي بقصد التوعية.

وقد تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

"ما دور التوعية الافتراضية في تغيير اتجاهات طلبة الجامعة نحو جائحة كورونا؟"

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تعد دراسة التوعية الافتراضية عبر الحملات وأثرها في اتجاهات طلبة الجامعة من الدراسات التي لها أهميتها الخاصة في ظل التسارع المتزايد في معدلات استخدام مواقع التواصل الافتراضية.

- تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة من حيث أنها تسلط الضوء على أثر مواقع التواصل الافتراضية في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا (كوفيد ١٩) لدى طلبة الجامعات من خلال الرسالة التوعوية التي تقدمها عبر الحملات التوعوية للمجتمع خاصة طلبة الجامعات مع الانتشار الواسع والكبير لجائحة كورونا.
- تعتبر هذه الدراسة العلمية من الدراسات المهمة التي تطبق نظرية التماس المعلومات من خلال الكشف عن علاقة الشباب بمواقع التواصل الافتراضية ومدى استفادتهم منها في تحسين مستوى ثقافتهم الصحية، ومعرفة مدى إقبال الشباب على التفاعل مع هذه الحملات التي تنظمها.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة كدليل لتحسين المعلومات الصحية حول الوقاية من جائحة كورونا.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- مدى تعرض طلبة الجامعة للتوعية الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بجائحة كورونا
- دور جامعة الملك فيصل في الحد من انتشار جائحة كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- مدى استفادة طلبة جامعة الملك فيصل من التوعية الافتراضية التي تقدم عبر مواقع التواصل الافتراضية نحو جائحة كورونا.
- أبرز إجراءات الوقاية من جائحة كورونا التي عرفها الطلبة من خلال التوعية الافتراضية.
- أهم مظاهر التوعوية الافتراضية المتعلقة بجائحة كورونا عبر مواقع التواصل.

رابعًا: التساؤلات:

- ما مدى تعرض طلبة الجامعة للتوعية الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بجائحة كورونا؟
- ما دور جامعة الملك فيصل في الحد من انتشار جائحة كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما مدى استفادة طلبة جامعة الملك فيصل من التوعية الافتراضية التي تقدم عبر مواقع التواصل الافتراضية نحو جائحة كورونا؟
- ما أبرز إجراءات الوقاية من جائحة كورونا التي عرفها الطلبة من خلال التوعية الافتراضية؟

- ما أهم مظاهر التوعوية الافتراضية المتعلقة بجائحة كورونا عبر مواقع التواصل؟

خامسًا: مفاهيم وقضايا الدراسة:

١- المجتمعات الافتراضية:

هي تلك الأنماط المتمحورة حول العلاقات والأدوار والمعايير والنظم واللغات التي تتطور بوساطة الأفراد خلال عمليات الاتصال المباشر على الخط، (محي الدين، ٢٠٠٤، ص١٨٧).

فقد نجم ظهور المجتمعات الافتراضية عن الانتشار الضخم لاستخدام الإنترنت، إذ إن المجتمعات الافتراضية تتشابه مع المجتمعات الواقعية في وجود الأفراد والتفاعل بينهم وتقاسم الروابط والمشاعر والزمان عبر بيئة افتراضية. (بايوسف، ٢٠١١، ص٦٥).

فالعلاقات الافتراضية بين الأفراد تعبر عن كافة أشكال العلاقات التي تتم بين مستخدمي شبكة الإنترنت والمعززة بالوسائط التكنولوجية الحديثة مثل: مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي كـ: فيسبوك، وتوتير، وبرنامج وتس أب، وفايبر. (الضبع، ٢٠١٤، ص٢٤)

وبالتالي قام الباحث بوضع تعريف إجرائي للتوعية الافتراضية بأنها عمل فردي أو جماعي تطوعي منظم يهدف إلى إحداث التغيير داخل المجتمع في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية من خلال استخدام الواقع افتراضي كوسيط للتفاعل بين أفراد المجتمع بشكل مرن ومضامين تفاعلية منخفضة التكاليف وبجماهيرية أكبر.

٢- جائحة كورونا:

عرفت جائحة كورونا بأنها جائحة عالمية مستمرة في الوقت الآني نتيجة وباء فيروس كورونا الذى ينتشر بين الناس في بقعة جغرافية كبيرة حول العالم حيث يصيب الجهاز التنفسي عند الإنسان مصحوباً بالحمى والإعياء والسعال مع بعض المشاكل التنفسية التي تؤدي أحيانا إلى الوفاة(عمرو، ٢٠٢١، ص١٧).

وقد عرفه الباحثون بأنه فيروس جديد قاتل سريع الانتشار يصاب به الإنسان وهو يهدد العالم، حيث ينتقل بشكل أساسي من شخص إلى آخر عبر المخالطة الملاصقة (في نطاق ٦ أقدام أو مترين تقريبًا). وينتشر الفيروس عن طريق الرذاذ التنفسي الذى يخرج من الشخص المصاب بالفيروس حين يسعل أو يعطس أو يتنفس أو يغني أو يتحدث، (بن عيشوش، بو سرسوب٢٠٢٠، ص٢٨٨).

وهى جائحة عالمية مستمرة حتى اللحظة لمرض فيروس كورونا سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة وهو مرض فتاك وخطير بسبب نقص علاجه وعدم القدرة على السيطرة عليه، (بوسيس، ٢٠٢٠،.ص٤٥)

وتعرف إجرائيا بأنها (جائحة عالمية فيروسية سريعة الانتشار نتجت عنها العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والأمنية أثرت على الفرد والأسرة والمجتمع)

٣- مفهوم حملات التوعية:

تعرف حملات التوعية بأنها عملية مخططة اتصالية منظمة، تقوم بها المؤسسات الرسمية، وغير الرسمية أو الأفراد، حيث تهدف إلى رفع وعي الجمهور المستهدف حول قضية عامة باستخدام أدوات التواصل البصري المختلفة(Bouder,2013، p36)

وتعرف بأنها عبارة عن إعلانات تضم عدداً من الأهداف التوعوية المحددة، تستهدف جمهوراً معيناً، ولفترة زمنية محددة قد تكون طويلة الأجل أو قصيرة الأجل تعتمد في مضمونها على الهدف المنشود من هذه الحملة(سلمان، ٢٠٢٠، ص١٧).

ويشير إليها أحد الباحثين أنها مجموعة من الجهود المنظمة التي تقوم بها جهة معينة بهدف ترويج أفكار أو التوعية وزيادة القبول لفكرة اجتماعية لإحداث تغيير في اتجاهات وسلوكيات الأفراد وإقناعهم بقبول هذه الفكرة.

حيث تهدف إلى رفع نسبة الوعي عند المجتمعات عن طريق إيصالها باستخدام وسائل التواصل المختلفة لعرض مشكلة معينة والتعريف بها وعرض حلول لها، ليتم التفاعل معها بصورة إيجابية يستفيد منها جميع أفراد للمجتمع (عبدالهادي، ٢٠١٠، ص٢٥٦)

وقد عرفها الباحث إجرائيا بأنها مجموعة من النشاطات الاتصالية المنظمة التي تهدف إلى ترويج فكرة اجتماعية معينة من أجل إحداث تغيير في سلوكيات الأفراد وإقناعهم بهذه الفكرة الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة والوصول إلى رد فعل مناسب مع هدف القائم بالاتصال، حيث تهدف التوعية الافتراضية إلي نشر الوعي للإصلاح الاجتماعي لأفراد المجتمع.

سادسًا: الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

دراسة عبدالحي، (٢٠٢٠): بعنوان: **اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لديهم.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، والتعرف على أكثر وسائل الإعلام الجديد التي يتابع من خلالها طلبة الجامعات أخبار جائحة كورونا. واستخدم الباحث منهج المسح الميداني لعينة

عشوائية من طلبة الجامعات المصرية بلغ عددها ٤٥٠ طالباً وطالبة. وطبق الباحث استمارة استبيان إلكترونية كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها:

- تصدر مواقع التواصل الاجتماعي مقدمة الوسائل التي استقى منها أفراد العينة معلوماتهم عن جائحة كورونا كوفيد ١٩، فيما جاءت الصحف الإلكترونية في الترتيب الأخير.
- كشفت النتائج إدراك طلبة الجامعات قيمة وأهمية مصادر المعلومات التي يستقون منها معلوماتهم، وقدرتهم على التمييز فيما بينها؛ حيث تصدرت المواقع الإلكترونية الإخبارية ومواقع الراديو والتلفزيون التفاعلي والصحف الإلكترونية ترتيب الوسائل التي يثقون فيما تقدمه من معلومات عن جائحة كورونا، فيما جاءت مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الأخير.
- وجود فروق دالة إحصائياً في درجة متابعة جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد لصالح الذكور.

دراسة الأمين، عبدالحفيظ، (٢٠٢٠): بعنوان: **وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا المستجد COVID19**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى المجتمع السوداني للوقاية من فيروس كورونا، والتعرف على مصدر رسائل صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية، واعتمدت الدراسة المنهج الكيفي، وشملت عينة الدراسة حصراً شاملاً لكل الرسائل في صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية لمدة سبعة أيام تبدأ من يوم ٨ /٤ / ٢٠٢٠ وهى فترة تصاعد جائحة كورونا في السودان.

واعتمدت الدراسة على الملاحظة المضبوطة كأداة أكثر دقة لجمع البيانات من العينة المحددة، حيث تعين وصف وتسجيل محتوى ومضمون الرسائل عن فيروس كورونا المستجد COVID19 على صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية، وكشفت نتائج الدراسة عن ما يلي:

- اهتمام صفحة فيسبوك بموقع الوزارة بتعزيز الوعي الصحي بنشر الأخبار المستمرة عن فيروس كورونا، وكذلك نشر رسائل التوعية الصحية بمختلف أشكالها وباستخدام أساليب متنوعة والاعتماد على مصادر مختلفة.
- ارتفاع نسبة التفاعل ومشاركة الأخبار الخاصة بعدد الإصابات بفيروس كورونا.
- جاءت بعض الأخبار بصفحة فيسبوك على موقع وزارة الصحة السودانية مدعومة بالصور مما يعزز من مصداقيتها.

- أوضحت الدراسة القصور في التفاعل والمشاركة من جانب المستخدمين للرسائل المصورة التي تنشر بصفحة الفيسبوك على موقع وزارة الصحة السودانية، مما يكشف عن ضعف فاعلية الصورة الثابتة في زيادة الوعي الصحي للمواطنين.

دراسة عويدات، (٢٠٢٠): بعنوان: **تفاعل الشباب الجامعي مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر فيسبوك**

سعت الدراسة للتعرف على تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا المستجد COVID19 عبر صفحتي قناة "المملكة الأردنية"، وقناة "France24 "عربي"، استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة الميدانية من٤٠٠ طالب من جامعتي "القاهرة – المنيا" من متابعي طرق الوقاية من "فيروس كورونا" عبر صفحتي قناة "المملكة الأردنية"، و٢٤ France "عربي، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها:

- وجود فروق دالة بين أشكال تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا المستجد COVID19 بصفحتي قناة "المملكة الأردنية، " و٢٤ France "لصالح صفحة قناة " France٢٤.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة المبحوثين لأساليب الوقاية من فيروس كورونا المستجد COVID19 على صفحات قناة "المملكة الأردنية"، وFrance24 "العربية" ودرجة الاستفادة منها.
- الوسائط التفاعلية لها تأثير كبير في تشكيل الاتجاهات نحو طرق الوقاية من فيروس كورونا.

دراسة(عمرو،٢٠٢١) استخدامات تطبيقات التعلم الإلكتروني عن بُعد في ظل جائحة كورونا":

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعات المصرية نحو استخدامات تطبيقات التعلم الإلكتروني عن بُعد في ظل جائحة كورونا، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعات المصرية، وتم استخدام استبيان لقياس اتجاهات طلبة نحو استخدامات تطبيقات التعلم الإلكتروني عن بُعد، وأظهرت النتائج:

- أن اتجاهات طلبة الجامعات المصرية نحو استخدامات تطبيقات التعلم الإلكتروني عن بُعد في ظل جائحة كورونا إيجابية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الجامعات المصرية نحو استخدامات تطبيقات التعلم الإلكتروني عن بُعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، ولمتغير التخصص لصالح العلوم الطبيعية، ولمتغير ملكية الجامعة لصالح الجامعات الخاصة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الجامعات المصرية نحو استخدامات تطبيقات التعلم الإلكتروني عن بُعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الفرقة الدراسية، وتعتبر منصة مايكروسوفت تيمز Microsoft Teams أفضل تطبيقات التعلم الإلكتروني عن بُعد بالنسبة لطلبة الجامعات المصرية في ظل جائحة كورونا.

دراسة (Lin, Y., Hu, Z., Alias, H., & Wong ,2020): بعنوان: **تأثير الجماهير ووسائل التواصل الاجتماعي على الاستجابات السلوكية النفسية بين طلبة الطب خلال جائحة كورونا COVID-19 في فوجيان:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوكيات الاجتماعية والنفسية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي حيث استخدم الباحثون أداة الاستبانة التي طبقت على عينة قصدية من طلبة كليات العلوم الطبية والصحية بجامعة فوجيات الطبية الصينية، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كأداة مهمة في نشر المعلومات المتعلقة بالصحة بشكل عام ولا سيما بعد جائحة كورونا، وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تعديل السلوكيات الاجتماعية والنفسية لمستخدميها في ظل الجائحة.

دراسة (Kincaid, Lawrenc ,2000,p6): بعنوان: **أثر حملات التوعية عبر وسائل الإعلام على تغيير السلوك نحو استخدام وسائل تنظيم الأسرة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير حملات التوعية التي قامت بها وسائل الإعلام على التغيير في السلوك نحو استخدام وسائل تنظيم الأسرة، وبينت النتائج أن نسبة التوعية الصحية عبر التليفزيون بلغت ٣.٨٢٪ من إجمالي التوعية، وأن حملات التوعية عبر التليفزيون كان لها تأثيرها المباشر وغير المباشر على اهتمام وسلوك أفراد العينة اجتماعياً ونفسياً.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعددت أوجه الاستفادة، للباحث من الدراسات السابقة لتتمثل في:

- توفير بيانات ومعلومات تساعد الباحث في وضع الأهداف والتساؤلات، وتحديد كيفية المعالجة الإحصائية التي قد تساعد في إجراء الدراسة.
- الاستفادة من طرق عرض ومناقشة نتائج الدراسة بشكل متعمق وعلمي، في ضوء ما توصل إليه الباحثون الآخرون.
- المساعدة في تحديد مشكلة البحث بدقة.

- تم التأكد أن موضوع الدراسة الحالية لم يتناول الحملات الافتراضية التوعوية حيث ركزت الدراسات السابقة على الحملات التوعوية عبر وسائل التواصل التقليدية، كما ركزت هذه الدراسة على الاتجاهات الاجتماعية لطلبة الجامعات نحو جائحة كورونا .

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **نوع ومنهج الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة، الذي يعد جهداً علمياً منظماً يسهم في وصف الظاهرة للوصول إلى بيانات ومعلومات عنها وتقديم صورة أقرب ما يكون إلى واقع الظاهرة، وذلك بالتطبيق على طلبة جامعة الملك فيصل مستخدمي مواقع التواصل الافتراضية، ومعرفة أثرها على اتجاهاتهم نحو جائحة كورونا.
- **أدوات جمع البيانات:** استخدام الباحث استمارة استبيان موزعة على عينة من طلبة جامعة الملك فيصل، تتضمن عدداً من التساؤلات التي تهدف إلى التعرف على أثر التوعية الافتراضية في اتجاهات طلبة جامعة الملك فيصل.
- **عينة الدراسة:** طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها (١٠٠) مفردة من طلبة جامعة الملك فيصل ممن تتوافر فيهم شروط وخصائص العينة المستهدفة وتتراوح أعمارهم من ١٨-٢٦ فأكثر، من كليتي الآداب والتربية بالجامعة

مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** طبقت الدراسة في جامعة الملك فيصل بمدينة الهفوف بمحافظة الأحساء
- **المجال الزمنى:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ.
- **المجال البشرى:** طبقت على طلبة كليتي الآداب والتربية بجامعة الملك فيصل.

المعالجات الإحصائية:-

استخدمت الدراسة مجموعة من المعالجات الإحصائية التي تخدم أهداف الدراسة وتساعد في الإجابة عن تساؤلاتها ومنها النسب المئوية والوسط الحسابي ومعامل التوافق والاقتران....وغيرها.

ثامنًا: تحليل البيانات:

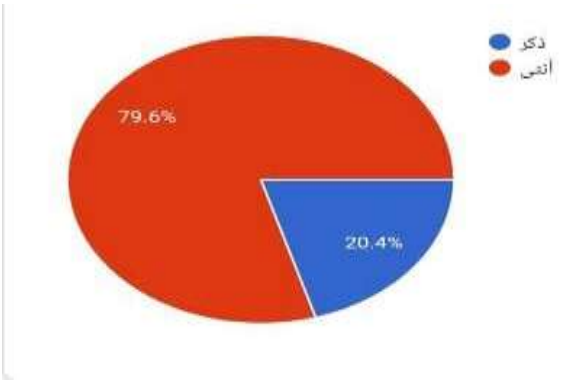

شكل(١)

تشير معطيات الدراسة إلى ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور في توزيع أفراد العينة، حيث بلغت نسبة الإناث٧٩,٦% بينما بلغت نسبة الذكور٢٠,٤%، وهو ما يعكس زيادة أعداد المستخدمين من الإناث لمواقع التواصل الافتراضية طبقا لتوزيع عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع السعودي حيث يبحث الطلبة الذكور عن العمل أثناء الدراسة، باختلاف طبيعة الإناث.

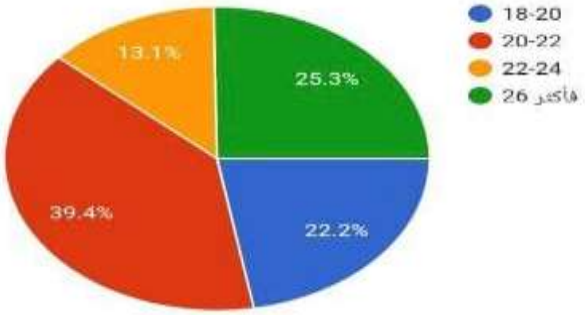

شكل(٢)

- توضح معطيات الدراسة المتعلقة بالعمر أن أعلى نسبة استخدام لمواقع التواصل الافتراضية بشكل كبير عند الفئة العمرية (٢٠-٢٢) بنسبة ٣٤,٤% ثم الفئة العمرية ٢٦ فأكثر بنسبة ٢٥,٣%، وتليها الفئة العمرية (١٨-٢٠) بنسبة ٢٢,٢%، وتليها في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية (٢٢-٢٤) بنسبة ١٣,١%، وما نستنتجه منها؛ أنه كلما تقدم العمر ازدادت كثافة استخدام مواقع التواصل الافتراضية، ونستنتج كذلك أنّ جميع النسب متقاربة نوعاً ما لجميع الفئات، وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام مواقع التواصل الافتراضية لا يقتصر على فئة عمرية محددة في المجتمع وإنما توزعت على

الفئات العمرية كلها، من كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً صغاراً وكباراً، كما تبين من معطيات الدراسة والمتعلقة بمتغير المستوى التعليمي أن أكثر من ثلث حجم العينة يدرسون في المستوى التعليمي الثالث الذي بلغ نسبة (٣٥%) ثم يليه طلبة المستوى التعليمي الرابع الذى بلغت نسبته(٣٢%)، ثم المستوى التعليمي الثاني الذي بلغت نسبته(٢٠%) وفي المرتبة الأخيرة جاء المستوى التعليمي الأول الذى بلغ (١٣%)، أما باقي العينة فلم يوضحوا ما المستوى التعليمي الذي ينتمون إليه، وما نستنتجه أن ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة يثبت لنا مدى تأثيره في نتائج الدراسة ويعتبر ذلك مؤشراً مهماً لمعرفة مدى أهمية المستوى التعليمي المتمثل في اهتمام العينة بمواقع التواصل الافتراضي واهتمامها بمتابعة التوعية الافتراضية عبر الحملات المعتمدة عليها.

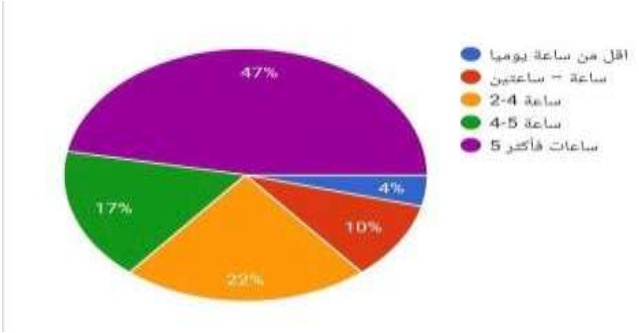

شكل(٣)

- يتضح من بيانات الدراسة أن نسبة (٤٧%) من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الافتراضية أكثر من ٥ ساعات، ثم يليه الاستخدام من٢ إلى ٤ ساعات بنسبة (٢٢%) ويليها الاستخدام من ٤ إلى٥ بنسبة (١٧%)، يليه الاستخدام من ١ إلى ٢ ساعة بنسبة (١٠%) ثم يأتي في المرتبة الأخيرة الاستخدام أقل من ساعة بنسبة (٤%)

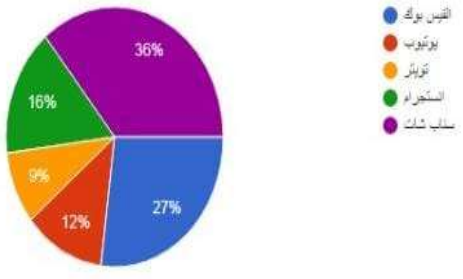

شكل(٤)

- يتضح من بيانات الدراسة أن ٣٦% من أفراد العينة يستخدمون موقع سناب شات يليه موقع الفيسبوك بنسبة ٢٧% ، ثم موقع أنستجرام بنسبة ١٦%، يليه موقع يوتيوب١٢%، وفي المرتبة الأخيرة تويتر الذى يأتي بنسبة ٩%، وهو ما يعكس زيادة إقبال طلبة الجامعة على استخدام سناب شات، وفيسبوك، والاتجاه الإيجابي نحوهم باعتبارهم مواقع اجتماعية وإخبارية وتعليمية وترفيهية مهمة للطلبة بالإضافة إلى أهميتهم كأكثر المواقع الافتراضية جاذبية من خلال التفاعلية وسهولة استخدامهم مما يجعلهم من أكثر الوسائل الاجتماعية أهمية يمكن من خلالها تحقيق أهداف التوعية الافتراضية، ولا سيما بعد جائحة كورونا التي مكنت من استغلال هذه المواقع الافتراضية من أجل تحقيق غايات الحملات التوعوية.
- تشير بيانات الدراسة أن ٥١% من أفراد العينة يهتمون بمتابعة أخبار جائحة كورونا المقدمة عبر مواقع التواصل الافتراضية، بينما يمثل الطلبة غير المهتمين بمتابعة هذه الجائحة نسبة ٣٣%، أما الطلبة الذين يتابعون أخبار جائحة كورونا عبر مواقع التواصل الافتراضية أحيانا يمثلون نسبة ١٦% من إجمالي عدد الطلبة عينة الدراسة، وهو ما يعكس الاهتمام الكبير بمتابعة هذه الجائحة من قبل الطلبة عينة الدراسة.
- توضح بيانات الدراسة أن نسبة (٧٠%) من إجمالي حجم العينة يتابعون التوعية الافتراضية التي تقدم عبر مواقع التواصل، بينما يمثل الطلبة الذين لا يتابعون حملات التوعية الافتراضية نسبة (٣٠%) من إجمالي عدد الطلبة عينة الدراسة، مما يشير إلى الاهتمام الكبير من الطلبة بالتوعية الافتراضية المتعلقة بجائحة كورونا، وقد يرجع ذلك إلى محاولة التعرف على طرق الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد ومتابعة الإجراءات الاحترازية المتبعة للوقاية منه.

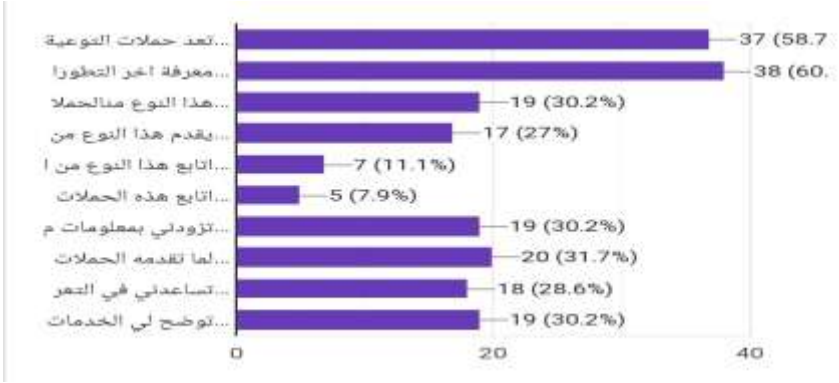

شكل(٥)

- يتضح من بيانات الدراسة ارتفاع نسبة اهتمام الطلبة عينة الدراسة بمتابعة حملات التوعية الافتراضية المتعلقة بجائحة كورونا حيث أن نسبة ٦٠,٣% من أفراد العينة زاد اهتمامهم بالمواقع الافتراضية من

أجل معرفة آخر التطورات المتعلقة بجائحة كورونا، ونسبة ٥٨، ٧% من أفراد العينة يهتمون بمتابعة حملات التوعية الافتراضية لاعتبارها مصدراً مهماً للمعلومات الصحية، أما نسبة ٣١,٧% من أفراد عينة الدراسة فيهتمون بمتابعة حملات التوعية الافتراضية لما تقدمه الحملات من أساليب الوقاية من الفيروس، كما يهتم أفراد عينة الدراسة بنسبة ٣١,٢% بالتوعية الافتراضية لأنها توضح لهم الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة، وتزودهم بمعلومات متعلقة بالمتحورات الجديدة لفيروس كورونا، وأن نسبة ٢٨,٦% من أفراد عينة الدراسة يهتمون بالتوعية الافتراضية لأنها تساعدهم في التعرف على السلوكيات الصحيحة للتعامل مع الآخرين في الجامعة والمواصلات، وبنسبة ٢٧% من أفراد عينة الدراسة يهتمون بحملات التوعية الافتراضية لأنها تقدم حلولاً لهذه الجائحة، وقد يعكس هذا قدرة الحملات على التأثير في طلبة الجامعة بتشكيل اهتماماتهم تجاه حملات التوعية الافتراضية.

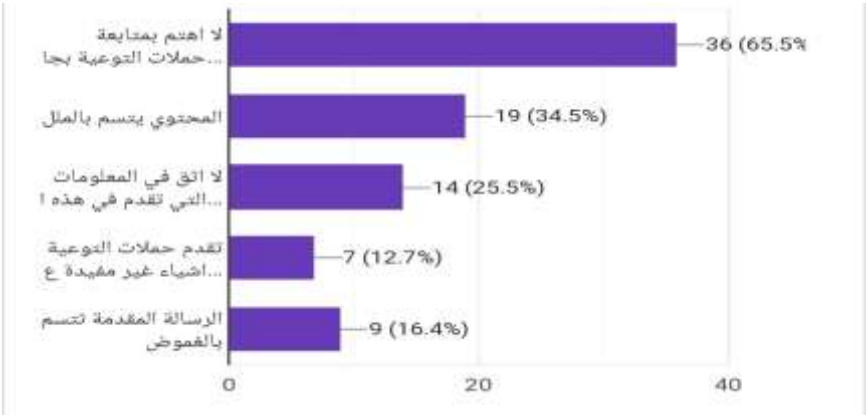

شكل (٦)

- يتضح من بيانات الدراسة أن هناك عدة أسباب لعدم متابعة طلبة الجامعة لحملات التوعية الافتراضية، حيث أن نسبة ٦٥,٥% من إجمالي حجم العينة لا يتابعون حملات التوعية الافتراضية بسبب عدم توفر وقت للفراغ بينما يشير٣٤,٥% من إجمالي حجم العينة إلى أن محتوى حملات التوعية الافتراضية يتسم بالملل، أما ٢٥,٥% من إجمالي حجم العينة فلا يثق في المعلومات التي تقدم في هذه الحملات الافتراضية، كما أشار ١٦,٧% من أفراد العينة إلى أنهم يرون أن الرسالة المقدمة تتسم بالغموض، ونجد أن١٢، ٧% من إجمالي أفراد العينة يرون أن حملات التوعية الافتراضية لا تقدم أشياءً مفيدة متعلقة بجائحة كورونا.

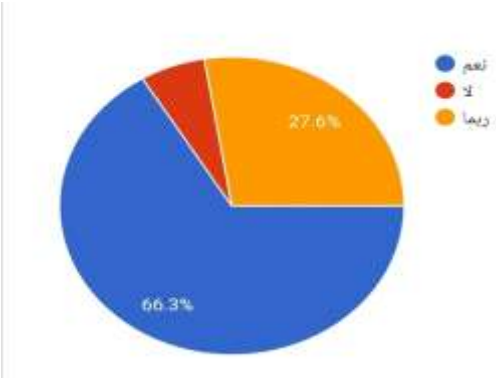

شكل (٧)

- تشير بيانات الدراسة إلى وضوح التوعية الافتراضية المقدمة عبر مواقع التواصل لدى ٦٦,٣% من إجمالي عدد المبحوثين عينة الدراسة، بينما كانت واضحة إلى حد ما بنسبة ٢٧,٦% من أفراد حجم العينة بينما كانت غير واضحة وغير مفهومة بنسبة ٦,١% من إجمالي حجم العينة، وقد يرجع وضوح فكرة حملات التوعية الافتراضية المقدمة لعينة الدراسة إلى سلاسة تقديمها واعتمادها على الأساليب الإقناعية التي تصل إلى شرائح المجتمع كافة ولا سيما في أثناء مخاطبتها لفئة طلبة الجامعة.

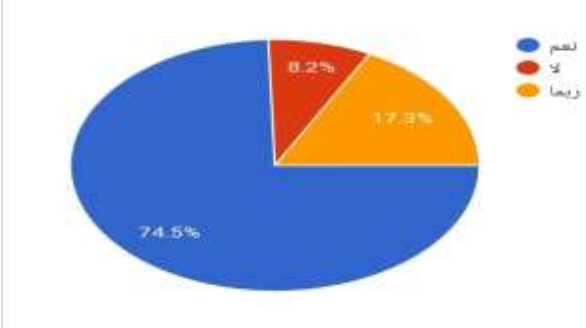

شكل(٨)

– توضح بيانات الدراسة أن هناك تأثيراً من التوعية الافتراضية المقدمة عبر مواقع التواصل على طلبة الجامعة في ارتداء الكمامة، إذ أشار غالبية أفراد العينة إلى تأثرهم بالتوعية الافتراضية في الالتزام بارتداء الكمامة بنسبة ٧٤,٥% من إجمالي أفراد العينة من الطلبة بينما أشار ١٧,٣% من إجمالي حجم العينة بأنهم تأثروا إلى حد ما، بينما أوضح ٨,٢% من إجمالي أفراد العينة أنهم لم يتأثروا بحملات التوعية الافتراضية في الالتزام بارتداء الكمامة .

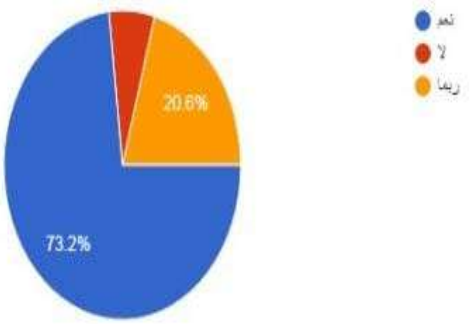

شكل(٩)

- أظهرت بيانات الدراسة أن التوعية الافتراضية أثرت على طلبة جامعة الملك فيصل في اتباع الإرشادات والتوجيهات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي داخل الجامعة للتقليل من انتشار الفيروس، فقد أشار غالبية حجم العينة إلى أن التوعية الافتراضية عبر مواقع التواصل جعلتهم يتبعون كل الإرشادات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي داخل الجامعة بنسبة ٧٣,٢%، بينما تأثر البعض إلى حد ما بالتوعية الافتراضية في تحقيق التباعد الاجتماعي داخل الجامعة بنسبة ٢٠,٦% من إجمالي حجم العينة، وأشار البعض الآخر إلى أنه لم يجد أي تأثير من التوعية الافتراضية في اتباع الإرشادات والتوجيهات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي داخل الجامعة .

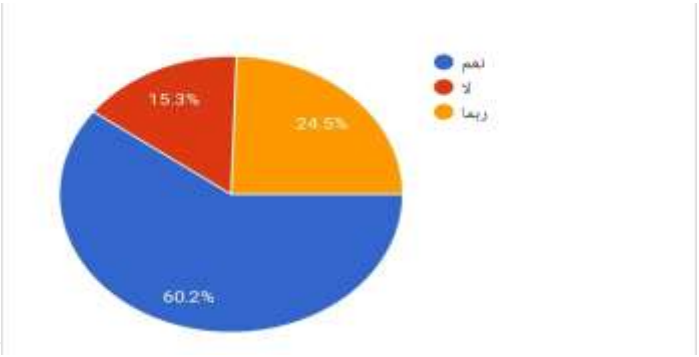

شكل(١٠)

- أظهرت نتائج الدراسة تحقيق حملات التوعية الافتراضية لهدفها المنشود داخل جامعة الملك فيصل، إذ أشار ٦٠,٢% من أفراد العينة إلى أنها حققت هدفها المنشود بينما يرى البعض أنها حققت هدفها إلى حد ما بنسبة ٢٤,٥% من إجمالي أفراد العينة، ونجد أن نسبة ١٥,٣% من إجمالي حجم العينة يرون أنها لم تحقق هدفها المنشود، وقد يرجع تحقيق حملات التوعية الافتراضية لهدفها نتيجة وضع أهداف وأسس وقواعد تسعى إلى تحقيقها، ومن هذه الأهداف توعية الطلبة وإرشادهم إلى السلوكيات التوعوية السليمة التي تسهم في الوقاية من جائحة كورونا والحد من انتشارها.

- بينت معطيات الدراسة حرص طلبة جامعة الملك فيصل عينة الدراسة على متابعة التوعية الافتراضية المتعلقة بجائحة كورونا على مواقع التواصل الافتراضي فنجد أن حوالي نصف حجم العينة بنسبة ٥٢% يحرصون على متابعة التوعية المتعلقة بجائحة كورونا، بينما يحرص ٢٦,٥% من أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على متابعة التوعية الافتراضية عبر مواقع التواصل الافتراضية، كما نجد أن نسبة ٢١,٤% من أفراد عينة الدراسة يحرصون بدرجة ضعيفة، وقد يرجع ارتفاع نسبة اهتمام طلبة جامعة الملك فيصل عينة الدراسة بمتابعة حملات التوعية الافتراضية عبر مواقع التواصل الافتراضي واعتمادهم عليها في استقاء المعلومة من أجل بناء وعيهم حول الجائحة وحماية أنفسهم ومحيطهم، واكتساب المعرفة الضرورية للتعامل مع الجائحة من أجل مواجهة مخاطر انتشارها.

-

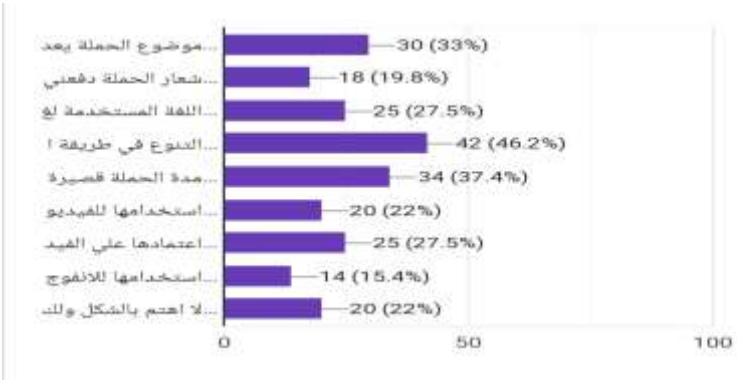

شكل(١١)

- تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من العوامل التي تجذب الطلبة لمتابعة حملات التوعية الافتراضية المتعلقة بجائحة كورونا عبر مواقع التواصل الافتراضية، فقد أشار ٤٦,٢% من أفراد عينة الدراسة إلى أن التنوع في طريقة العرض للحملة الافتراضية من أكثر العوامل جذباً لهم، بينما حصل عامل قصر مدة الحملة في عرضها ومتابعتها على نسبة ٣٧,٤%، كما حصل عامل موضوع الحملة الذي يعد من اهتمامات المبحوثين على نسبة ٣٣%، بينما حصل عاملا وضوح اللغة المستخدمة للحملة الافتراضية والاعتماد على الفيديوهات المصور على نسبة ٢٧,٥% كما حصل عاملا الاهتمام بالمضمون والاستخدام للفيديوجراف على نسبة ٢٢% وحصل عامل شعار الحملة ما دفع المبحوثين للمتابعة على نسبة ١٩,٨% كما حصل عامل الاعتماد على الانفوجرافيك على أقل نسبة حيث حصل على نسبة ١٥,٥%.

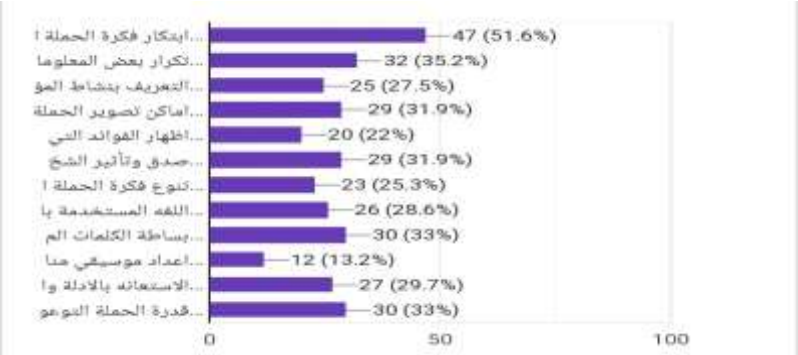

شكل(١٢)

- بينت الدراسة أن هناك عدداً من الخصائص التي تهتم بها حملات التوعية الافتراضية المتعلقة بجائحة كورونا، حيث أن لها دوراً مؤثراً في تحقيق الهدف المنشود من الحملة فقد حصلت خاصية ابتكار فكرة الحملة التوعوية وحداثتها على نسبة٥١,٦% من إجمالي الخصائص من قبل أفراد عينة الدراسة، بينما حصل تكرار بعض المعلومات الهامة في مضمون الحملة المتعلق بجائحة كورونا على ٣٥,٢%، وقد حصل كل من بساطة الكلمات المستخدمة أثناء التعليق الصوتي وقدرة الحملة التوعوية على إثارة المشاعر والعواطف تجاه جائحة كورونا على نسبة ٣٣%، وحصل كل من أماكن تصوير الحملة التوعوية يؤثر في رفع مصداقية المعلومة، وصدق وتأثير الشخصيات المستعان بها على نسبة ٣١,٩%، كما حصل الاستعانة بالأدلة والبراهين العلمية التي تؤكد المعلومات المقدمة بالحملة التوعوية على نسبة ٢٩,٧%، وحصلت اللغة المستخدمة بالحملة التوعوية مناسبة لطلبة الجامعة على نسبة ٢٨,٦%، بينما حصل التعريف بنشاط المؤسسة المرتبطة بمجال التوعية الصحية وإنجازاتها على نسبة ٢٧,٥%، وحصل تنوع فكرة الحملة التوعوية يدعم فكرة انتشارها على نسبة ٢٥%، كما حصل إظهار الفوائد التي تعود على الطالب نتيجة تعرضه للحملة التوعوية عبر مواقع التواصل الافتراضية على نسبة ٢٢%، وحصل إعداد موسيقي مناسبة للحملة تحقق عنصر التميز على نسبة ١٣,٢%، وهذا ما قد يشير إلى أهمية هذه الخصائص في التأثير على الطلبة عينة الدراسة في متابعتهم بحملات التوعية على مواقع التواصل الافتراضية.

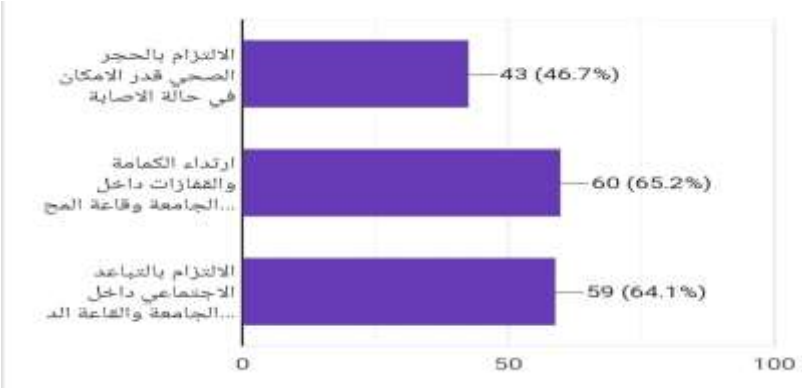

شكل(١٣)

- أظهرت بيانات الدراسة أن هناك عدداً من الوسائل المستخدمة تم الاعتماد عليها للوقاية من جائحة كورونا التي قدمتها حملات التوعية الافتراضية ويتم اتباعها داخل جامعة الملك فيصل، حيث حصلت وسيلة ارتداء الكمامة والقفازات داخل الجامعة وقاعة المحاضرة على أعلى نسبة بلغت٦٥,٢% بينما حصلت وسيلة الالتزام بالتباعد الاجتماعي داخل الجامعة والقاعة الدراسية على نسبة٦٤,١%، وقد حصلت وسيلة الالتزام بالحجر الصحي قدر الإمكان في حالة الإصابة على٤٦,٧%.

- أظهرت معطيات الدراسة أهمية الدور الذى تقوم به جامعة الملك فيصل في الحد من انتشار جائحة كورونا، حيث أوضحت غالبية عينة الدراسة وبنسبة٩٧% أن جامعة الملك فيصل تقوم بدور فعال في الحد من انتشار جائحة كورونا، إذ أقر الطلبة عينة الدراسة أن الجامعة قامت بعمل عدد من الحملات المكثفة للحد من انتشار الجائحة ووضع قواعد وإجراءات احترازية تمنع من يخالفها من دخول الحرم الجامعي والحفاظ على ارتداء الكمامة والعمل على التباعد الاجتماعي بين الطلبة، كما أقر الطلبة عينة الدراسة أن الجامعة دشنت مبادرات تدريبية تحت عنوان" استثمر وقتك وطور مهاراتك" كما قامت الجامعة باستخدام منصات التواصل الاجتماعي لرفع الوعي الصحي والنفسي للطلبة ولفئات المجتمع كافة، وقامت الجامعة بعمل مجموعة من الفرق التطوعية للمساهمة في تقديم الاستشارات وقت الأزمة، وأشار الطلبة إلى أن الجامعة كانت حريصة في وضع اللاصقات الإرشادية ووضع لافتات التباعد وبصفة خاصة في أوقات الاختبارات .

تاسعًا: النتائج:

- تشير نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور في توزيع أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ عدد الإناث (٧٨) بنسبة ٧٩,٦% بينما بلغ عدد الذكور (٢٠)بنسبة ٢٠، ٤%، كما تشير نتائج الدراسة إلى أن أعلى نسبة استخداماً لمواقع التواصل الافتراضية وبشكل كبير عند الفئة العمرية (٢٠-٢٢) بنسبة ٣٤,٤% ثم الفئة العمرية ٢٦ فأكثر بنسبة ٢٥,٣%، فكلما تقدم السن ازدادت كثافة استخدام مواقع التواصل الافتراضية، وأن أكثر من ثلث حجم العينة في المستوى التعليمي الثالث الذي بلغ ٣٥ مفردة بنسبة (٣٥%) وهو ما يعد مؤشراً مهماً لمعرفة مدى أهمية المستوى العلمي المتمثل في اهتمام العينة بمواقع التواصل الافتراضي واهتمامها بمتابعة التوعية الافتراضية عبر الحملات المعتمدة علي مواقع التواصل الافتراضية.
- تشير نتائج الدراسة إلى أن حوالي نصف حجم العينة وبنسبة (٤٧%) يستخدمون مواقع التواصل الافتراضية أكثر من٥ ساعات يوميا، كما أن ٣٦% من أفراد العينة يستخدمون موقع سناب شات يليه موقع الفيسبوك بنسبة ٢٧% ، ثم موقع أنستجرام بنسبة ١٦%، يليه موقع يوتيوب ١٢%، وفي المرتبة الأخيرة تويتر الذى يأتي بنسبة ٩%، وهو ما يعكس زيادة إقبال طلبة الجامعة على استخدام سناب شات وفيسبوك والاتجاه الإيجابي نحوهما باعتبارهما موقعين اجتماعيين وإخباريين وتعليميين وترفيهيين مهمين للطلبة.
- تشير نتائج الدراسة إلى أن حوالي نصف حجم العينة يهتمون بمتابعة أخبار جائحة كورونا المقدمة عبر مواقع التواصل الافتراضية وهو ما يعكس الاهتمام الكبير بمتابعة هذه الجائحة من قبل الطلبة عينة الدراسة، كما تشير النتائج إلى أن حوالي ثلثي حجم العينة يتابعون الحملات التوعوية التي تقدم عبر مواقع التواصل الافتراضية للتعرف على طرق الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد ومتابعة الإجراءات الاحترازية المتبعة للوقاية منه.
- تبين نتائج الدراسة ارتفاع نسبة اهتمام الطلبة عينة الدراسة بمتابعة حملات التوعية الافتراضية المتعلقة بجائحة كورونا حيث أن نسبة ٦٠,٣% يهتمون بمعرفة آخر التطورات المتعلقة بجائحة كورونا ونسبة ٥٨، ٧% من أفراد العينة يهتمون بمتابعة حملات التوعية الافتراضية بوصفها مصدرا مهما للمعلومات الصحية.
- توضح نتائج الدراسة أسباب عدم متابعة بعض الطلبة لحملات التوعية الافتراضية، حيث أن حوالي ثلثي حجم العينة من عدم المتابعين لا يتابعون حملات التوعية الافتراضية بسبب عدم توافر وقت للفراغ بينما يشير حوالي ثلث حجم العينة من غير المتابعين إلى أن محتوى حملات التوعية الافتراضية يتسم بالملل.

- تشير نتائج الدراسة إلى وضوح حملات التوعية الافتراضية لدى حوالي ثلثي عدد المبحوثين عينة الدراسة نظرا لسلاسة تقديمها واعتمادها على الأساليب الإقناعية التي تصل إلى شراح المجتمع كافة ولا سيما في أثناء مخاطبتها لفئة طلبة الجامعة.
- تبين نتائج الدراسة تأثر غالبية أفراد العينة بحملات التوعية الافتراضية في الالتزام بارتداء الكمامة بنسبة ٧٤,٥%، فضلا عن تأثر حوالي ثلثي حجم العينة باتباع الإرشادات والتوجيهات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي داخل جامعة الملك فيصل للتقليل من انتشار الفيروس.
- تظهر نتائج الدراسة أن حوالي ثلثي حجم عينة الدراسة يشيرون إلى تحقيق حملات التوعية الافتراضية لهدفها المنشود داخل الجامعة نتيجة وضع أهداف وأسس وقواعد لهذه الحملات الافتراضية، ومن هذه الأهداف توعية الطلبة وإرشادهم إلى السلوكيات التوعوية السليمة التي تسهم في الوقاية من جائحة كورونا والحد من انتشارها .
- توضح نتائج الدراسة حرص حوالي نصف حجم العينة بنسبة ٥٢% المبحوثين على متابعة حملات التوعية المتعلقة بجائحة كورونا، بينما يحرص ٢٦,٥% من أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على متابعة حملات التوعية الافتراضية عبر مواقع التواصل الافتراضية.
- تظهر نتائج الدراسة أن غالبية عينة الدراسة بنسبة ٩٧% تشير إلى دور جامعة الملك فيصل الفاعل في الحد من انتشار جائحة كورونا، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدداً من الوسائل المستخدمة التي قدمتها حملات التوعية الافتراضية ويتم اتباعها داخل جامعة الملك فيصل، من أهمها ارتداء الكمامة والقفازات داخل الجامعة وقاعة المحاضرة حيث حصلت على أعلى نسبة بلغت ٦٥,٢% بينما حصلت وسيلة الالتزام بالتباعد الاجتماعي داخل الجامعة والقاعة الدراسية على نسبة ٦٤,١%، وقد حصلت وسيلة الالتزام بالحجر الصحي قدر الإمكان في حالة الإصابة على ٤٦,٧%.
- توضح نتائج الدراسة أن ابتكار فكرة الحملة التوعوية وحداثتها يعد من أهم الخصائص التي أشار إليها حوالي نصف حجم المبحوثين، تليها تكرار بعض المعلومات المهمة في مضمون الحملة المتعلق بجائحة كورونا والتي أشار إليها حوالي ثلث حجم العينة.

عاشراً: التوصيات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات يمكن توجيهها لعدة جهات منها وزارة التعليم ووزارة الصحة وجامعة الملك فيصل ووزارة الإعلام وتتمثل في الآتي:

- ضرورة الحرص على تدعيم استغلال مواقع التواصل الافتراضية من أجل التوعية الصحية بجائحة كورونا من خلال الحملات المقدمة عبر هذه المواقع، حيث تعمل على توفير الوقت والجهد

والتكاليف، كما تمتاز بالسرعة الفائقة في التواصل مع أكبر عدد من المستفيدين مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى.

- عقد المزيد من الندوات والدورات للتعريف بأهمية التوعية الافتراضية المتعلقة بجائحة كورونا داخل الجامعات بالمملكة العربية السعودية عامة وجامعة الملك فيصل بصفة خاصة.
- نشر ثقافة الوعي التكنولوجي الذى يزيد من الوعي الطلابي لما يحثهم على ممارسة المشاركة المجتمعية الفاعلة خلال جائحة كورونا.
- زيادة الوعي بمخاطر وآثار الكوارث والأزمات والجوائح لدى كل فئات المجتمع ولا سيما طلبة الجامعات من خلال تدشين مجموعة من الحملات الافتراضية وتأهليهم للمشاركة في وضع الخطط والبرامج بالتعاون مع الجهات المعنية لتفادي حدوث هذه الجوائح .

الحادي عشر: المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

- الأمين، مرتضى، حمد، خالد(٢٠٢٠) وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا المستجد COVID19، مجلة الدراسات الإعلامية ع١١، م٣ –المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا.
- بن عيشوش، عمر، بوسرسوب، حسان (٢٠٢٠)، دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد ١٩ دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نموذجا، مجلة التمكين الاجتماعي، ع٢،م٢، الجزائر
- بن مرسلي، احمد(٢٠٠٥)، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط٣، ديوان المطبوعات الجامعية،
- بوسيس، وسيلة(٢٠٢٠) استراتيجية اغلاق المؤسسات التعليمية للحد من تفشي فيروس كوفيد ١٩ – تحدي الرقمنة ورهان التعليم عن بعد، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر.
- الضبع، ماهر عبد العال (٢٠١٤)، العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي– دراسة في الخصائص والمحددات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٣٧، المملكة العربية السعودية.
- عبدالحي، حسام فايز (٢٠٢٠)، اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد فى استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ وعلاقته بالاندماج الأكاديمى لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٤٤، م ٥٤، جمهورية مصر العربية.
- عبدالهادي، أحمد(٢٠١٠)، إدارة الحملات الإعلانية، مركز التعليم المفتوح كلية التجارة جامعة بنها، جمهورية مصر العربية

- عمرو، أسعد(٢٠٢١) اتجاهات طلبة الجامعات المصرية نحو استخدامات تطبيقات التعلم الإلكتروني عن بُعد في ظل جائحة كورونا، مجلة الكلم كلية الآداب والفنون، ع٦، م٢، جامعة وهران١ احمد بن بلة، الجزائر.
- عويدات، جاد (٢٠٢٠) تفاعل الشباب الجامعي مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر فيس بوك "دارسة ميدانية لمستخدمي صفحتي قناة "المملكة الأردنية"، وقناة "فرانس ٢٤، مجلة الدراسات الإعلامية، ع١١، المركز العربي الديمقراطي، برلين، ألمانيا
- فيصل، سلمان فيحان (٢٠٢٠)، دور إعلانات حملات التوعية الصحية في وسائل الاعلام الجديدة في تعزيز مشاركة المجتمع السعودي، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان– ع١٩– يناير/يونيو.
- محي الدين، محمد(٢٠٠٤) المشكلات النظرية والمنهجية للبحث السوسيو- إثنوجرافي في المجتمعات المتخلية. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد٣٢ .العدد٤، الكويت،

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Bouder, (2013). Critical Components for Public Awareness Campaigns, Avocacy Unleashed
- Kincaid, Lawrenc (2000). Mass Media, Ideation, and Behavior: A longitudinal analysis of contractive change in the Philippines, Communication Research Journal, Philippin.
- Lin, Y., Hu, Z., Alias, H., & Wong L. (2020). Influence of Mass and Social Media on Psychbehavioral Responses Among Medical Students During the 71 Downward Trend of COVID-19 in Fujian, China: Cross-Sectional Study. Journal Medical Internet Reserch.